إلى السياسيين – د. جهاد نعمان

إلى السياسيين

يوم بلا عزيمة وحب، حداد في رزنامة العمر!

عليكم ان تحيوا كل يوم كأنه يومكم الاخير...

زاولوا اعمالكم في جدية كأنكم تعيشون ابدا من اجل سواكم، وكأنكم تموتون غدا دون سواكم. تذكروا كل يوم انكم على سبيل الإعارة، وان هذا القصر المنيف ومنحدر التل ذاك وتلك الدقائق العابرة هي كلها في عقد ايجار سطر معكم وليست قط هبة حصرية لكم، فلا تطمعوا بالمزيد لهوى في النفس. فالطمع يدنس حتى ثيابكم ، وملء إهابكم الكبرياء والتسلط. ان كل عطية هي من بارئ الاكوان، فلا تكونوا كاجدادكم واجدادهم اهل حسابات ومقايضات. عززوا الصناعة والزراعة اكثر من تعزيزكم التجارة. الصناعة ذوق وابداع والزراعة تواضع وتجدد حياة وانتماء .والمال وحده مقيت ما لم يؤازره فرح التضامن والعطاء. عودوا الى الطبيعة المتماسكة الوادعة تنقذوا وطنكم من الغش والخداع.

تفادوا الارتباك والهروب والتصنع وانظروا الى كل شيء كما لو كنتم ترونه اول مرة والمرة الاخيرة. عندها يترنح زمانكم مجدا وكرامة. والأولى بكم ألا تنتظروا جزاء ولا شكورا لأنكم خدام الامة اولا. كل يوم حياة جديدة فاحيوه بأهازيج الحياة وسمفونيات الخلود. فمن يبدد يومه يكن مسرفا بائسا ميؤوسا منه. انكم وشعبكم إلى مائدة الكون لتلتقوا وتقتاتوا وترتقوا. فلا تكسلوا تلقوا خيرا لكم ولشعبكم. اغدقوا العطاء تهنأوا، والآخرون على درب هدوئكم وهدايتكم . لا تدعوهم يصرخون في ضميركم الميت .واضربوا بحد السيف إن كنتم تدافعون عن أنفسكم وعن اوطانكم. وسلام على سلماء الروح.

د. جهاد نعمان، بوسطن

أستاذ في المعهد العالي للدكتوراه

١٥ كانون الثاني ٢٠٢٣